عطش في الجيزة ومطروح.. ومازال سد النهضة لم يكتمل و حكومة الانقلاب تتجاهل الفلاح

الاثنين 16 يونيو 2014 12:06 م

نافذة مصر - صحافة

بوادر وأزمات المياه والعطش بدأت تظهر في مصر في محافظة الجيزة ومحافظة مطروح، فانقطعت المياه لمدة أسبوع ولا زالت عن محافظة الجيزة، وفي الثانية انقطعت على مدار **21** يوما.

أزمات تتوالى وقائد الانقلاب يدور بدراجته مع فنانات مصر ويتحدث عن الذهاب للعمل بالدراجات، وأثيوبيا مستمرة في بناء السد، والوضع يزداد سوءا في البلاد، من غلاء وفقر وجوع وأمية وأمراض وفى النهاية يبدأ مسلسل العطش قبل بناء سد النهضة اما بعد بناءه دون حلول مع أثيوبيا ماذا سيكون حال المصريين.

انقطاع المياه في الجيزة

فقد تواصل انقطاع المياه عن عدة مناطق مختلفة في محافظة الجيزة على مدار الأسبوع الماضي، فيما يعاني آلاف المواطنين في محافظة مطروح من العطش منذ **20** يوماً بسبب انقطاع المياه ووصل سعر المتر المكعب من المياه إلى **60** جنيهاً، وذلك حسب ما نشرت مواقع عديده موالية للانقلاب العسكري.

وفى مطروح اشتكى الأهالي من عدم قدرتهم على شراء المياه، ومعاناتهم الشديدة في الحصول عليها من السوق السوداء رغم ارتفاع أسعارها، الأمر الذي ظهرت بوادره بظهور جراكن المياه والزجاجات الفارغة التي تبحث في كل مكان عمن يروى الظمأ.

"زيادة استهلاك"

قال الدكتور على عبد الرحمن، محافظ الجيزة، إن مشكلة انقطاع المياه في المحافظة ترجع إلى زيادة الاستهلاك، وستتم معالجتها عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية لمحطات المياه الحالية، أو إنشاء محطات جديدة، وكذلك عدم توصيل المرافق للمباني المخالفة التي يقوم أصحابها بسحب المياه من الخطوط الرئيسية مباشرة ما يؤدى إلى ضعف كمية المياه التي تضخ إلى سكان هذه المناطق.

فقر مائي حاد

وصدر تقرير عن المنتدى العربي للبيئة والتنمية من ندرة المياه معتبراً أن المنطقة العربية من أفقر مناطق العالم في المياه ومن المتوقع أن يصل معدل حصة الفرد خلال سنوات قليلة إلى أدنى درجات الفقر المائي الحاد، نتيجة زيادة السكان وتضاؤل الإمدادات من المياه.

وأكد التقرير أن الدول العربية ستواجه خلال العامين القادمين وضعية ندرة المياه الحادة إذ تنخفض الحصة السنوية من المياه للفرد إلي أقل من **500** متر مكعب في حين أن المعدل يتجاوز **6** آلاف متر مكعب للفرد، أي أن حصة الفرد تقل أكثر من **10** مرات عن المعدل العالمي.

تحديات المياه

وحذر المجلس الوطني للاستخبارات الأمريكية، في تقاريره العام الماضي، من أن مناطق شمال أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا

ستواجه تحدّيات كبرى لمواجهة أزمة المياه، بسبب ارتفاع عدد سكانها، وتأخر نموها، ويتوقع مع حلول **2040** اندلاع حروب وثورات اجتماعية

قطرة مياه تساوي طفل

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة القاهرة أن أي نقص في موارد المياه يؤثر مباشرة على الانتاج الزراعي ومن ثم الغذاء في مصر كما أن الظروف الخارجية المتعلقة بالمياه والزيادة السكانية المستمرة -فمن المتوقع أن يصل عدد سكان مصر خلال سنوات القادمة إلى **100** مليون نسمة -ستؤدي إلي زيادة الطلب على أغراض المياه غير الزراعية، ومن الممكن أن تتقلص المساحة الزراعية إلى **50** أو **60%** فكلما زاد عدد السكان زادت الضغوط على الموارد المائية

وأشار إلى أن كل قطرة ماء سيتم التفريط فيها تعني موت طفل في عام **2050** م، ولابد أن يؤخذ الأمر بنظام التهويل والمبالغة وليس التهوين، حتى يلتفت الجميع إلى خطورة الموقف

فناء **70** مليون

وأوضح خبراء مياه أنه في حال المساس بسد النهضة الأثيوبي أو انهياره لأي سبب كان سيعنى ذلك فناء مصر؛ لأنه اذا تم توجيه ضربة جويه للسد وهدمه فإن ذلك معناه عدم تأثر اثيوبيا ودمار ساحق لدولتي السودان ومصر، مشيرين إلى أن المياه المتجمعة خلف السد ستتجه شمالا في اتجاه السودان ومصر ومبتعدة عن أثيوبيا، فبالإضافة للمياه الهائلة التي ستدفق على السودان ومصر وتحصد في طريقها الأخضر واليابس فإن انهيار سد النهضة الأثيوبي يعني انهيار السد العالي، وجسد السد العالي لن يتحمل ضغط المياه المفاجئ الناتج عن انهيار سد النهضة، فتصبح الكارثة بالنسبة لمصر كارثتين، وبإجراء حسابات دقيقه فإن انهيار سد النهضة و السد العالي في آن واحد يعنى غرق الكتلة السكانية في صعيد ودلتا مصر بالكامل وفناء **70** مليون مواطن مصر